

زاد المسير في علم التفسير

وفي ما عنوا بهذه السرقة سبعة اقوال .

أحدها أنه كان يسرق الطعام من مائدة أبيه في سني المجاعة فيطعمه للمساكين رواه عطاء عن ابن عباس .

والثاني أنه سرق مكحلة لخالته رواه أبو مالك عن ابن عباس .

والثالث أنه سرق صنما لجدّه أبي أمه فكسره وألقاه في الطريق فعيّره إخوته بذلك قاله سعيد بن جبير ووهب بن منبه وقتادة .

والرابع أن عمه يوسف وكانت أكبر ولد إسحاق كانت تحضن يوسف وتحبه حبا شديدا فلما ترعرع طلبه يعقوب فقالت ما أقدر أن يغيب عني فقال وا□ ما أنا بتاركة فعمدت إلى منطقة إسحاق فربطتها على يوسف تحت ثيابه ثم قالت لقد فقدت منطقة إسحاق فانظروا من أخذها فوجدوها مع يوسف فأخبرت يعقوب ذلك وقالت وا□ إنه لي أصنع فيه ما شئت فقال أنت وذاك فما قدر عليه يعقوب حتى ماتت فذاك الذي عيره به إخوته رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد .

والخامس أنه جاءه سائل يوما فسرق شيئا فأعطاه السائل فعيّروه بذلك وفي ذلك الشيء ثلاثة اقوال أحدهما أنه كان بيضه قاله مجاهد والثاني أنه شاة قاله كعب والثالث دجاجة قاله سفيان بن عيينة .

والسادس أن بني يعقوب كانوا على طعام فنظر يوسف إلى عرق فخبأه فعيّروه بذلك قاله عطية العوفي وإدريس الأودي قال ابن الأنباري وليس في هذه الأفعال كلها ما يوجب السرقة لكنها تشبه السرقة فعيّره إخوته بذلك عند الغضب